

المشروع النهائي (1)

التكليف الثاني

العنوان: أثر التحول الرقمي على الاستدامة المالية في الشركات الخاصة

بالسعودية

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Zheng, 2025) إلى تحليل أثر التحول الرقمي على الاستقرار المالي للشركات مع التركيز على دور التنافسية المؤسسية كمتغير معدل في هذه العلاقة، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي التحليلي باستخدام بيانات الشركات المدرجة في الصين خلال الفترة من 2007 إلى 2022، وشمل مجتمع الدراسة جميع الشركات المدرجة من الفئة A بينما بلغت العينة 22400 مشاهدة بعد تنقية البيانات، وتم استخدام نماذج الانحدار وتحليل الوساطة لاختبار الفروض، وقد توصلت النتائج إلى أن التحول الرقمي يسهم بشكل إيجابي في تعزيز الاستقرار المالي خاصة لدى الشركات ذات التنافسية المرتفعة، كما تبين أن هذا الأثر يتحقق من خلال زيادة حجم التوظيف ورفع مستويات الأجور وتقليل الاعتماد على الائتمان التجاري للعملاء، في حين لم يظهر تأثير مباشر للشركات منخفضة التنافسية بل كان تأثيره غير مباشر عبر تحسين هيكل الموارد البشرية، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز القدرات التنافسية قبل تبني التحول الرقمي لضمان تحقيق نتائج مالية مستدامة وتحقيق الاستفادة القصوى من الاستثمارات الرقمية.

سعت دراسة (Zhang, 2024) إلى تقديم مراجعة علمية منهجية شاملة لأدبيات التحول الرقمي من منظور التمويل المؤسسي مع تحليل الاتجاهات البحثية والعوامل المؤثرة والنتائج الاقتصادية المرتبطة به، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب التحليل الببليومتري وتحليل المحتوى، وشمل مجتمع الدراسة الأبحاث المنشورة في قاعدة Web of Science خلال الفترة من 2011 إلى 2024 بينما بلغت العينة 1399 دراسة علمية موزعة على مجالات الاستثمار والتمويل وقيمة المنشأة، وقد أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يعد عاملاً محورياً في تحسين قرارات الاستثمار وتخفيف القيود التمويلية وتعزيز قيمة الشركات، كما كشفت عن وجود تباين في نتائج الدراسات بين التأثيرات الإيجابية والسلبية نتيجة اختلاف البيئات الاقتصادية والمنهجيات المستخدمة، وأكدت النتائج أن التحول الرقمي يسهم في

تحسين كفاءة تخصيص الموارد وتقليل عدم تماثل المعلومات وتعزيز الابتكار، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير نماذج قياس أكثر دقة للتحويل الرقمي والاهتمام بدراسة التكامل بين التحويل الرقمي والاستدامة والتمويل الأخضر لتعزيز الأداء المالي طويل الأجل.

تناولت دراسة (Guo, 2025) تحليل أثر التحويل الرقمي على تخصيص الأصول المالية داخل الشركات مع التركيز على الآليات التي يعيد من خلالها تشكيل القرارات الاستثمارية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نماذج الانحدار الثابت ونموذج الفرق في الفرق DID لتحليل بيانات الشركات المدرجة في الصين خلال الفترة من 2010 إلى 2022، وشمل مجتمع الدراسة جميع الشركات المدرجة من الفئة A بينما بلغ حجم العينة 27897 مشاهدة، وقد أظهرت النتائج أن التحويل الرقمي يسهم بشكل معنوي في زيادة تخصيص الأصول المالية سواء قصيرة الأجل أو طويلة الأجل مع تأثير أقوى على الأصول قصيرة الأجل، كما كشفت النتائج أن هذا التأثير يتحقق من خلال توسيع قنوات الاستثمار وتحسين كفاءة معالجة المعلومات مما يقلل من الاستثمارات غير الكفوءة ويعيد توجيه الموارد نحو أصول مالية أكثر إنتاجية، كما أظهرت الدراسة وجود فروق حسب المنطقة ونوع الملكية وحجم الشركة، وأوصت بضرورة تبني استراتيجيات رقمية متكاملة تدعم كفاءة تخصيص الموارد المالية وتعزز الاستقرار المالي طويل الأجل داخل الشركات.

استكشفت دراسة (Yang, 2025) أثر التكنولوجيا المالية على الاستدامة المالية في البنوك التجارية مع تحليل الآليات التي تؤثر من خلالها في كفاءة الأداء المصرفي، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نموذج DEA-Malmquist ثلاثي المراحل إلى جانب نموذج التأثيرات الثابتة ثنائية الاتجاه، وتم تطبيقها على مجتمع البنوك التجارية في الصين بينما بلغت العينة 104 بنكا خلال الفترة من 2015 إلى 2023، وقد أظهرت النتائج أن التكنولوجيا المالية تؤثر بشكل سلبي ومعنوي على الاستدامة المالية للبنوك،

حيث تسهم في تقليل كفاءة الإقراض والربحية نتيجة المنافسة المتزايدة من الحلول الرقمية، كما أوضحت النتائج أن البنوك التي تمتلك براءات اختراع أو المدرجة في الأسواق المالية تظهر قدرة أعلى على مقاومة هذه التأثيرات، كما كشفت الدراسة أن التأثير السلبي ينتقل عبر تراجع كفاءة مراحل العمليات المصرفية الأساسية، وأوصت بضرورة تطوير استراتيجيات تكاملية بين البنوك والتكنولوجيا المالية وتعزيز الابتكار الداخلي لرفع القدرة التنافسية وتحقيق استدامة مالية في ظل التحول الرقمي.

بحثت دراسة (Simbahwanije, 2026) في أثر التحول الرقمي على الاستدامة المالية في المؤسسات الإعلامية مع التركيز على وكالة البث الرواندية خلال الفترة من 2021 إلى 2024، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام المدخل الكمي من خلال تحليل البيانات المجمعة عبر استبيانات منظمة، وشمل مجتمع الدراسة العاملين في المؤسسة بينما بلغت العينة 25 موظفا تم اختيارهم بأسلوب الحصر الشامل، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع جدا من التحول الرقمي والاستدامة المالية حيث بلغ متوسط التحول الرقمي 4.65 ومتوسط الاستدامة المالية 4.28، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة بين المتغيرين بقيمة 0.410 مع دلالة إحصائية، وأكد تحليل الانحدار وجود تأثير إيجابي معنوي للتحول الرقمي على الاستدامة المالية حيث بلغت قيمة معامل التأثير 0.641، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز الاستثمار في التقنيات الرقمية وتطوير استراتيجيات التفاعل مع الجمهور وتنويع مصادر الإيرادات لضمان استدامة الأداء المالي في المؤسسات الإعلامية.

تناولت دراسة (Baboe, 2025) تحليل دور التحول الرقمي وانبعاثات الكربون في تحسين أداء الاستدامة المؤسسية وفق معايير ESG داخل الشركات الصناعية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نموذج الانحدار بطريقة GMM لتحليل بيانات الشركات الصناعية المدرجة في إندونيسيا خلال الفترة من 2019 إلى 2023، وشمل مجتمع الدراسة الشركات الصناعية المدرجة بينما بلغت العينة 17 شركة تم

اختيارها بناء على توفر بيانات الاستدامة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية معنوية بين التحول الرقمي وأداء ESG، حيث يساهم التحول الرقمي في تحسين الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف وتعزيز الشفافية، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية معنوية بين انبعاثات الكربون وأداء ESG، مما يشير إلى أن ارتفاع الانبعاثات يضعف الأداء البيئي والمؤسسي، وأوصت الدراسة بضرورة دمج التقنيات الرقمية في استراتيجيات الاستدامة وتبني ممارسات صديقة للبيئة لتعزيز الأداء المستدام وتحقيق ميزة تنافسية طويلة الأجل.

ناقشت دراسة (Ali, 2020) دور الإضاءة في تصميم الحيزات الداخلية وتأثيرها على إيقاعات الساعة البيولوجية للإنسان وانعكاس ذلك على الأداء والسلوك داخل البيئات المبنية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة في مجالات العمارة الداخلية والإضاءة وعلم الإيقاعات البيولوجية، واستندت إلى مجتمع بحثي يتمثل في الدراسات العلمية المرتبطة بالتصميم الداخلي دون تحديد عينة رقمية محددة، وقد توصلت النتائج إلى أن الضوء يعد عاملاً أساسياً في تنظيم الساعة البيولوجية وأن التوزيع غير المدروس للإضاءة يؤثر سلباً على الأداء والإنتاجية والصحة النفسية، كما بينت النتائج أن دمج الضوء الطبيعي مع الإضاءة الصناعية وفق معايير زمنية وظيفية محددة يساهم في تحسين التركيز والإنتاجية وتقليل الأخطاء، وأوصت الدراسة بضرورة إدماج مفاهيم الإيقاع البيولوجي ضمن عملية التصميم الداخلي والاعتماد على استراتيجيات إضاءة ديناميكية تحاكي الضوء الطبيعي لتحقيق بيئات عمل وصحية أكثر كفاءة.

حللت دراسة (Boutaleb, 2025) دور التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في دعم الاستدامة البيئية والاقتصادية مع التركيز على التحديات والآليات التمويلية المرتبطة بالتحول نحو الاقتصاد الأخضر، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي النظري من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات التطبيقية والحالات

الواقعية في عدة دول، وشمل مجتمع الدراسة الأبحاث والتقارير المرتبطة بالتحول الرقمي والاستدامة دون تحديد عينة رقمية محددة، وقد أظهرت النتائج أن التحول الرقمي المدعوم بالذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين كفاءة استخدام الموارد والطاقة وتقليل الانبعاثات وتعزيز القدرة على إدارة المخاطر البيئية، كما كشفت النتائج عن وجود تحديات رئيسية تتمثل في ضعف البنية التحتية وارتفاع تكاليف التنفيذ والمخاطر الأخلاقية المرتبطة بالبيانات، وأوصت الدراسة بضرورة دعم الاستثمارات في التقنيات الرقمية وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتطوير آليات تمويل مستدامة لضمان نجاح التحول البيئي.

هدفت دراسة (Naseri, 2025) إلى تحليل العلاقة بين التحول الرقمي والممارسات المستدامة في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل العولمة، مع التركيز على كيفية توظيف التقنيات الرقمية لدعم الاستدامة وتعزيز القدرة التنافسية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل أمثلة واقعية، وشمل مجتمع الدراسة المشروعات الصغيرة والمتوسطة دون تحديد عينة رقمية محددة، وقد أظهرت النتائج أن التحول الرقمي يسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية واتخاذ القرار وتوسيع الوصول إلى الأسواق العالمية، كما يدعم تبني الممارسات المستدامة من خلال تحسين كفاءة الموارد وتقليل البصمة الكربونية وتعزيز الشفافية في سلاسل الإمداد، وأوضحت النتائج وجود علاقة تكاملية بين التحول الرقمي والاستدامة حيث يعزز كل منهما الآخر، في حين تواجه هذه المشروعات تحديات مثل نقص الموارد المالية والمهارات الرقمية وتعقيد الأنظمة التنظيمية، وأوصت الدراسة بضرورة تبني استراتيجيات متكاملة تجمع بين الابتكار الرقمي والاستدامة بدعم من السياسات الحكومية والتعاون الدولي لضمان تحقيق النمو المستدام.

التعليق على الدراسات السابقة:

عند تأمل الدراسات السابقة يتضح أنها تلتقي عند محور رئيس يتمثل في إبراز الدور المتنامي للتحول الرقمي في تحسين الأداء المؤسسي، إلا أنها في الوقت ذاته تكشف عن تباين مهم في طبيعة هذا الأثر وحدوده، فبعض الدراسات قدمت صورة إيجابية واضحة، حيث أكدت أن التحول الرقمي يسهم في تعزيز الاستقرار المالي وتحسين كفاءة تخصيص الموارد ورفع القيمة المؤسسية، كما ظهر في دراسات Zheng و Zhang و Guo، والتي ركزت على الشركات وبيئات الأعمال، وبينت أن الأثر الإيجابي يرتبط غالباً بوجود عوامل داعمة مثل التنافسية المؤسسية أو كفاءة إدارة المعلومات، وهو ما يشير إلى أن التحول الرقمي لا يعمل بمعزل عن السياق التنظيمي بل يتفاعل معه بصورة مباشرة.

في المقابل، قدمت بعض الدراسات رؤية أكثر توازناً، بل وأحياناً ناقدة، كما في دراسة Yang التي أظهرت أن التكنولوجيا المالية قد تؤثر سلباً على الاستدامة المالية في القطاع المصرفي نتيجة شدة المنافسة الرقمية، وهو ما يعكس أن التحول الرقمي قد يحمل في طياته آثاراً مزدوجة، إيجابية وسلبية، تبعا لطبيعة القطاع وقدرته على التكيف، وهو ما يعزز فكرة أن التحول الرقمي ليس ضماناً تلقائياً للتحسن بل يتطلب جاهزية تنظيمية واستراتيجية واضحة.

ومن زاوية أخرى، ركزت مجموعة من الدراسات على البعد المستدام، حيث أوضحت دراسات Simbahwanije و Baboe و Boutaleb و Naseri أن التحول الرقمي يمثل أداة فعالة لدعم الاستدامة سواء من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية أو تقليل الانبعاثات أو تعزيز الشفافية، كما أكدت هذه الدراسات وجود علاقة تكاملية بين التحول الرقمي والاستدامة، بحيث يعزز كل منهما الآخر، إلا أنها في الوقت نفسه أجمعت على وجود تحديات مشتركة مثل محدودية الموارد وضعف البنية التحتية ونقص المهارات، وهو ما يشير إلى فجوة تطبيقية بين الإمكانيات النظرية والتحقق العملي.

كما يلاحظ أن بعض الدراسات، مثل دراسة Ali، تناولت الموضوع من زاوية مختلفة ترتبط بالبيئة الفيزيائية وتأثيرها على الأداء الإنساني، وهو ما يضيف بعدا تفسيريا غير مباشر لموضوع الدراسة، إذ يبرز أهمية العوامل البيئية والتنظيمية في تحسين الأداء، بما يتقاطع مع فلسفة التحول الرقمي في تحسين بيئة العمل ورفع كفاءة الأداء.

بناء على ذلك يمكن القول إن الدراسات السابقة، رغم تنوعها، تؤكد أن التحول الرقمي يمثل عاملا محوريا في تحسين الأداء والاستدامة، لكنه يظل مشروطا بعوامل سياقية مثل نوع القطاع، ومستوى التنافسية، ومدى جاهزية المؤسسات، كما تكشف عن حاجة واضحة إلى دراسات أكثر تكاملا تربط بين الأبعاد المالية والتكنولوجية والاستدامة في إطار واحد، وهو ما يشكل مدخلا علميا مهما للدراسة الحالية.

قائمة المراجع:

الغامدي، فيصل سعيد محمد، وبليلة، عبدالرازق مازن عبدالرزاق. (2025). أثر الابتكار التكنولوجي على الاستدامة المالية والتفوق التنافسي في مراكز اللياقة البدنية: تحليل تطبيقي في مدينة جدة، المملكة العربية السعودية. المجلة الإلكترونية متعددة التخصصات (EIMJ)، 82(4).

البدوي، سامي. (2025). أثر التحول الرقمي على الأداء المالي والاستدامة المالية للشركات. المجلة الدولية للدراسات الكردية، 10(1)، تموز-يوليو.

Ionaşcu, I., Ionaşcu, M., Nechita, E., Săcărin, M., & Minu, M. (2022). Digital transformation, financial performance and sustainability: Evidence for European Union listed companies. *Amfiteatru Economic*, 24(59), 94–109.

Khatib, S. F. A., Mustafa, Z., & Abbas, A. F. (2025). Digital transformation and financial sustainability. In *Emerging technologies and sustainable finance* (pp. 33–73). IGI Global.

Valaskova, K., Nagy, M., & Juracka, D. (2025). Digital transformation and financial performance: An empirical analysis of strategic alignment in the digital age. *Journal of Enterprising Communities: People and Places in the Global Economy*.

Zheng, C., Pan, S., Chen, J., & Zhu, C. (2025). Digital transformation and financial stability: Does corporate competitiveness make a difference? *Journal of Competitiveness*.

Zhang, P., & Wang, Y. (2024). Digital transformation: A systematic review and bibliometric analysis from the corporate finance perspective.

Guo, Y., Liang, H., & Shen, L. (2025). Digital transformation and corporate financial asset allocation: Evidence from China.

Yang, Y., Yang, F., Yi, X., & He, D. (2025). How FinTech affects financial sustainability: Evidence from Chinese commercial banks using a three-stage network DEA–Malmquist model.

Simbahwanije, D., & Ntahondereye, A. (2026). Effect of digitalisation transformation on financial sustainability of media houses in Rwanda (Case study: Rwanda Broadcasting Agency (RBA) period 2021–2024). *East African Journal of Interdisciplinary Studies*, 9(1), 170–179.

Baboe, K. C., Angelica, S. J. L., & Wedari, L. K. (2025). Sustainable empowerment: Digital transformation and carbon emissions as a catalyst for enterprise ESG performance. *International Journal of Sustainable Development and Planning*, 20(4), 1553–1561.

Ali, A. M. (2020). Optical control simulation of the interior spaces to circadian rhythms. *Scientific Journal of the Faculty of Fine Arts Alexandria University*, 10(2), 38–56.

Boutaleb, N., & Tamnine, L. (2025). The digital transformation and AI for sustainability: Challenges, solutions, and financing the ecological transition. *Management Control, Auditing and Finance Review*, 2(1), 145–160.

Naseri, S. Z. (2025). Digital transformation and sustainable business practices for SMEs in the context of globalization. *Advanced Journal of Management, Humanity and Social Science (AJMHSS)*, 1(6), 406–414.